أهمية المدرسة من خلال أنشطتها الترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التعليمية والتربوية

The importance of the school through its activities in developing the child's language and achieving the educational process

جودي صياح*

جامعة بجاية

Djoudi Sayah

University of Bejaia

djoudi.sayah@univ-bejaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/12 تاريخ القبول: 2023/03/29 تاريخ النشر:2023/04/16

الملخص: إن الأنشطة التربوية والترفيهية مهمة في المدرسة، وذلك لأنّ لها تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات التلميذ، أهمية الدراسة تكمن في إبراز أهمية هذه الأنشطة الترفيهية والتربوية للتلميذ في المدرسة إذ تعد إضافيّة أو مرتبطة بالمنهج، فهي ضرورية تزويد التلاميذ بالخبرات التي بما يقومون بها من نشاط فكري أو عملي داخل القسم، وكذلك الهدف منها إبراز التكامل الموجود بين النشاطات الترفيهية وبين البرامج الدراسية المقررة. كما أن التربية الحديثة تركز على هذه النشاطات بالإضافة إلى الأنشطة التربوية لتحقيق أهدافها. من خلال هذه الدراسة نحاول إبراز أهمية هذه الأنشطة في المدرسة الإيجابيات الكثيرة التي تساعد المتعلم في صقل مواهبه وتنمية لغته، وصولا إلى النتائج الهامة في هذه الدراسة، وهي أن هذه الأنشطة مكملة لعمل المدرسة التربوي والتعليمي.

إذ أن الأنشطة الترفيهية في المدرسة تسعى بكل مجالاتها التربوية إلى القضاء على وقت فراغ المتعلمين وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية وتحت إشراف تربوي، وتعودهم على تحمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين يجمعهم الهدف والميول والاتجاه المشترك نحو إنجاز أفضل، ويشعرون من خلال ذلك بأنهم أعضاء متميزين قدموا لأنفسهم ومدارسهم وبيئتهم الاجتماعية والعمل النافع والمفيد

الكلمات المفتاحية: مدرسة، تلميذ، أنشطة ترفيهية، تربية، تعليم.

Abstract: Recreational activities are important in the school, because they have a great influence in shaping the students' experiences, and it is an important component of the educational process. These activities are no are necessary to complementarity that exists between recreational activities and the scheduled study programs. Modern education focuses on these activities in addition to educational activities. Among the findings, the recreational activities are complementary to the educational and educational work of the school, in addition to the many positives that help the student in refining his talents and developing his personality and abilities. In order to reach the important result in this study, which is that these activities are important to complete the educational work of the school.

Recreational activities in the school seek in all its educational fields to eliminate the free time of learners and their involvement in activities and organizational groups under educational supervision, and accustom them to take responsibility and cooperate with other

*- المؤلف المرسل

members united by the goal, tendencies and common direction towards better achievement, and through this they feel that they are distinguished members who have provided themselves and their schools and social environment with useful and useful work

Keywords: school, student, recreational activities, educational learning.

1- مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعد الانشطة الترفيهية إحدى النشاطات في المدرسة، التي تستهدف أساسا التلميذ، نظرا لأهميته في هذا الميدان التربوي، فالتربية الحديثة أولت اهتماما كبيرا لهذا الجانب لما لها من فوائد على التلميذ كونه عنصر فعال في العملية التعليمية والتربوية. ومن وظيفة المدرسة أن تؤدي عدة نشاطات تعليمية وتربوية وترفيهية سواء داخل أو خارج المدرسة من قبل المشرفين كالمسرح والأناشيد والمسابقات الفكرية والأنشطة الرياضية وغيرها. تعتبر هذه الأنشطة جزءا أساسيا من النظام التربوي فهي اداة تستخدمها المدرسة بغرض تنشئة تلاميذها تنشئة جيدة بممارسة النشاطات التي يحبونها كالرياضة مثلا، وتحقيق المدرسة وظيفتها التعليمية والتربوية من خلال هذه الانشطة التي تساعدهم في تنمية النواحي النفسية والاجتماعية واللغوية والأخلاقية في حياة التلاميذ.

إن الدراسات التربوية الحديثة تركز في اهتماماتها على محاولة تحديد العوامل والأسباب الحقيقية لعوامل النجاح والتفوق في الحياة بشكل عام، وفي المناخ التعليمي بشكل خاص. ويظهر كل هذا على مستوى تحصيلهم المعرفي واللغوي الذي صار من متطلبات التربية الحديثة. ولهذا نجد أن المؤسسات التعليمية والتربوية تسعى لإعداد متعلمين يشكلون الركيزة الأساسية في المجتمع الذي ينتمون إليه في إطار معرفي وعلمي، إذ لم تعد المدرسة مكانا يجتمع فيه المتعلمين للتحصيل الدراسي فقط بل كذلك مكان للنشاط والحيوية يتفاعلون ويتأثرون به. للمدرسة من الناحية التربوية تعمل على تربية الطفل وإعداده وتهيئته نفسيا وعقليا، وزرع فيه حب العمل والمثابرة والثقة بالنفس، وتدريبه على اكتساب الخبرات والممارسات العديدة المناسبة والصحيحة التي تساعده في تنمية قدراته العقلية والنفسية واللغوية كذلك. لذا اخترنا أن يكون موضوع دراستنا هذه -دور الأنشطة الترفيهية والتربوية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التربوية والتعليمية-. التي تعد جزء لا يتجزأ من التربية الحديثة التي تفترض أن توفر للتلاميذ تكاملا في النمو واستمرارا في التعلم والتعليم بنجاح.

لقد تم اختيارنا لهذا الموضوع من بين مجموعة من الموضوعات البحثية نتيجة جملة من المبررات أهمها:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- قراءتنا المتعددة لهذا الموضوع.
- انطلاقا من ملاحظات أن هناك شوائب تشوب العملية التعليمية.
- كون الموضوع في إطار تخصصي أي يبحث في مشكلة لغوية وتعليمية وتربوية.
- محاولة تسليط الضوء على أهمية وأنواع الانشطة الترفيهية في المدرسة، ونتائج ذلك على التلاميذ خاصة على المستوى التحصيلي اللغوي والتعليمي /مساعدته على التغلب على المشكلات التعليمية وزيادة قاموسه اللغوية من كلمات مفردات.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هو دور هذه الأنشطة التربوية والترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق -العملية التعليمية والتربوية؟
- مدى أهميتها في العملية التعليمية والتربوية في المدرسة.
- ما دور المدرسة في تنمية اللغة لدى الطفل تحصيله المعرفي.

2- الفرضيات:

- يفترض أن المدرسة تساهم من خلال الأنشطة الترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التعليمية والتربوية.
- يفترض أن الأنشطة الترفيهية تساهم في إبراز قدرات وامكانيات التلاميذ اللغوية والمعرفية. وكذا زيادة في التحصيل الدراسي.
- يفترض أن الانشطة الترفيهية تساهم في إنجاح العملية التعليمية التربوية وبالتالي مساعدة المدرسة في تحقيق هذا الهدف الأساسي الذي تسعى إليه.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الترفيهية في إبراز قدرات التلاميذ اللغوية والتأثير الإيجابي من خلال الترفيه.
- وتهدف إلى إبراز عمل المدرسة من أجل تحقيق أهدافها التربوية إذ تعمل على ترقية مستوى التلاميذ. من خلال قيامهم بهذه الأنشطة خارج حجرة الدراسة.
- الدراسة الحالية من الممكن أن تساهم في إبراز أنواع هذه الأنشطة وأهميتها.

4- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من المنطلقات التالية:

- قلة الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع رغم أهميته.

- سعي هذه الدراسة إلى الضوء على دور الأنشطة الترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التعليمية والتربوية.

- تتناول هذه الدراسة الانشطة في مرحلة هامة ألا وهي مرحلة الطفولة، وما يتطلبه من توظيف طاقات التلاميذ في هذه المرحلة.

5- تحديد المفاهيم:

أ- الأنشطة الترفيهية: هي أنشطة حرة التي يمارسها التلميذ خارج الفصل الدراسي لبناء خبرات ومهارات أساسية يشارك فيها التلميذ. من خلال نشاطات الرسم، التمثيل، الموسيقى، الرياضة المدرسية وغيرها.

- تعريف معجم اللغة العربية النشاط بأنه: «ممارسة صادقة لعمل من الأعمال» (مجمع اللغة العربية، 2005).

- تعريف حسن شحاتة: «أنه كل ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي» (شحاتة، 2003).

ب- المدرسة: هي المحطة الثانية التي تصادف التلميذ بعد الأسرة، وهو الوسط الداعم له في نفسيا واجتماعيا ولغويا سليما، وقد أملته الضرورة لما تقدمه من دعم، من خلال تزويده بالخبرات والمهارات في شتى العلوم والمعرفة. وفيها تكتشف المواهب، وتنمو شخصيته، وتظهر كفاءته وصعوباته التعليمية التي يسعى لتخطيها، وفي المدرسة يتعلم التلميذ اللغة الفصحى واللغة الاجنبية، ويتعرف على ثقافات أمم أخرى، وكذلك تنمي حصيلته من العبارات والتراكيب المختلفة.

ج- لغة التلميذ: يعتمد النمو اللغوي للتلميذ شأنه شأن أنواع التحصيل الأخرى على عاملين أساسيين هي قوة النضج الداخلي والخبرات التي تزوده البيئة التي يعيش فيها التلميذ، لكن يختلف التلاميذ في نموهم اللغوي، وحتى لو مروا بنفس الخبرات والفترات في المدرسة، واكتساب اللغة عملية تتدخل في مراحلها الأولى خبرات حسية التي يتعرض لها، في تعلمها عبر حاسة السمع والذوق والبصر والشم واللمس.

د- العملية التعليمية والتربوية: العملية التعليمية هي الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكساب التلاميذ معرفة نظرية أو مهارة عملية. فهي نظام تعليمي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، المدخلات هي المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية

تنظيم المعلومات وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج تلاميذ اكفاء متعلمين. أما العملية التربوية لها عدة معان تختلف حسب أصحابها وفلسفته التربوية ومحور اهتماماتهم وبيئتهم الاجتماعية، فمن المربين من يركز جل اهتمامه على المعارف والمعلومات، ومنهم من يعني بنمو شخصية المتعلمين، في حين يهتم آخرون باستثمار العملية التي تنعكس على سلوك المتعلم من زوايا مختلفة. وينصب اهتمامها على المعلم المتعلم والمنهاج.

6- الدراسات السابقة:

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية، والتي لا تلم بموضوع الدراسة مباشرة، ولكنها قد تمس جانبا من جوانبه، قصد الاستعانة بها في مناقشة نتائج الدراسة.

- مثال: استهدفت دراسة جيمس أودي 1994، التعرف على العلاقة بين الانشطة اللاصفية/ الترفيهية والتحصيل الدراسي، لتحديد الفروق في معدل التلاميذ بين المشاركين في الأنشطة وغير المشاركين. حيث طبقت على 400 تلميذ، وبعد معالجة النتائج المتحصل عليها توصل إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين النشاطات اللاصفية/ الترفيهية والتحصيل الدراسي، إذ بينت الاحصائيات وجود فرق بين النوعين من التلاميذ المشاركين وغير المشاركين، وأن النوع الأول أحسن من حيث النتائج الدراسية من النوع الثاني.

- دراسة مرسل مرشد (2009): تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من بعض الأهداف في المجال النفسي والانفعالي والاجتماعي لدى الطفل في مرحلة الطفولة من خلال مشاركتهم في الانشطة الترفيهية ومحاولة تحديد طبيعة العلاقة بينهما. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأنشطة الترفيهية من قبل التلميذ والآثار الايجابية عليه، وتشير هذه النتائج إلى أهمية النتائج التي تؤديه هذه النشاطات في هذه المرحلة العمرية في النمو النفسي والاجتماعي واللغوي السليم المتوازن للتلاميذ.

- دراسة بوجلال سعيد (2009): الهدف من هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الجانب الاجتماعي والمستوى الدراسي للتلاميذ.

5- المدرسة مكان للأنشطة الترفيهية والتربوية:

إن المدرسة ليست فقط مكاناً يتعلّم فيه التلميذ المواد المختلفة من علوم وحساب ولغات ما يسمى بالأنشطة التعليمية، بل مكان ينمي فيه كذلك هواياته ونشاطاته المتمثلة في الأنشطة الترفيهية مثل الرسم والمسرح والموسيقى، تهدف هذه النشاطات ليس فقط تربوياً بل أيضاً توجيهياً

وحتّى نفسياً. وتعتبر هذه الدّعامة الأساسية في التربيّة الحديثة. لأنها قد يمارسها التلميذ خارج الفصل الدراسي لاستكمال أو بناء الخبرات والمهارات الأساسية، كما تأخذ هذه الأنشطة أشكالا متعددة نتيجة ظهور أنشطة ترفيهية جديدة فما مفهوم الأنشطة الترفيهية وأهميتها، ومدى أهميتها في العملية التعليمية والتربوية في المدرسة.

5- مفهوم الأنشطة الترفيهية المدرسية:

إن المدرسة ليست فقط مكاناً يتعلّم فيه التلميذ المواد المختلفة من علوم وحساب ولغات ما يسمى بالأنشطة التعليمية، بل مكان ينمي فيه كذلك هواياته ونشاطاته المتمثلة في الأنشطة الترفيهية مثل الرسم والمسرح والموسيقى، تهدف هذه النشاطات ليس فقط تربوياً بل أيضاً توجيهياً وحتّى نفسياً. وتعتبر هذه الدّعامة الأساسية في التربيّة الحديثة. لأنها قد يمارسها التلميذ خارج الفصل الدراسي لاستكمال أو بناء الخبرات والمهارات الأساسية، كما تأخذ هذه الأنشطة أشكالا متعددة نتيجة ظهور أنشطة ترفيهية جديدة فما مفهوم الأنشطة الترفيهية وأهميتها، ومدى أهميتها في العملية التعليمية والتربوية في المدرسة (البوهي، 2001)

إن الأنشطة الترفيهية المدرسية تؤدي دورا هاما في صقل شخصية المتعلم بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية ويزيد من روح الانتماء لديه، فمن خلالها كذلك يمكن اكتشاف مواهبه ومن هنا يمكن تنميتها، وتهتم إدارة المدرسة بـهذه الأنشطة بتكوين جماعة الصحافة وجماعة الرحلات وجماعة المسرح إيمانا من المدرسة بالضرورة القصوى للأنشطة. وعليه يمكن القول بأن الأنشطة الترفيهية تقوم على التنسيق بين المواد الدراسية والنشاط الترفيهي، لأنها قد تكون على تداخل مع المواد الدراسية حتى تتكامل مع العملية التعليمية. كما أن له أهداف أخرى ترويجية كالبرامج الفنية وإقامة الحفلات والرحلات (البوهى، 2001)

6- 1: أهمية الأنشطة الترفيهية:

تحتل الأنشطة الترفيهية مكانا مهما في المنهج الدراسي، وذلك لأنّ لها تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات المتعلم، وعنصر هام من عناصر العملية التعليمية فهي بمثابة المناخ الطبيعي له، فيجد فيها التلميذ متنفسا لإدراكه العقلية والذهنية. وتأتي أهميتها كذلك أنّها تساعد في بناء شخصيته، إذ تمثل جانب من المكونات الأساسية وتتكون من جميع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة داخل وخارجها، أي أنها تهتم بتنمية الجانب العقلي والمعرفي للتلاميذ، كون هذه الأنشطة: «هي المسؤولة عن تنمية باقي جوانب الشّخصية بقدر تفاعل المتعلمين مع ما يقدم لهم من مناهج دراسية. وأنشطة بقدر ما يكتسبون من خبرات» (البوهى، 2001).

تساهم الأنشطة الترفيهية إذا في اكتساب الطفل للعديد من السمات الخلقية والاجتماعية وتنميتها، مثل: تقوية العلاقات بين الأفراد، وبين الفرد والجماعة، واحترام الغير، والمودة، والصداقة، والأُخوة، والثقة بالآخرين، والولاء للمجتمع، وإنكار الذات، والتعاون، وحب العمل، وأداء الواجب، والتطوع للخدمات الاجتماعية.

2-6- أهداف الأنشطة الترفيهية:

- تنميّة المهارات الأساسية كالقراءة والاستماع والتفكير.
-إتاحة الفرصة للتلاميذ للتدريب على الأسلوب العملي وإكسابه.
-إتاحة الفرصة للتلاميذ لاقتناع بأوقات الفراغ والقدرة على الابتكار والتجديد والاستنتاج.
- تحقيق التعلم الذاتي والثقة بالنفس.
- تنمية المواهب والقدرات للمتعلمين في مختلف المجالات.
- توعية المتعلمين في مختلف المجالات.
- صقل مواهب وقدرات المتعلمين.
- إبراز المواهب العلمية والأدبية للمتعلمين.

3-6- أنواع الأنشطة الترفيهية:

تعددت تصنيفات الأنشطة الترفيهية المدرسية التي تمارس خارج القسم، غير أنّ هذا التنوع والاختلاف ليس اختلافا جوهريا، وإنّما يرجع إلى الاختلاف الموجود في تصنيف الأنشطة الترفيهية، ومن أهم هذه الأنشطة نجد:

3-6 - 1- الرسم:

يتمثل الرسم في التعبير عن الأشياء بالخط، وهو وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل، يعبر به التلميذ عن مشاعره، أحاسيسه، وعواطفه، وما يختلج وجدانه. كما أنّ الرسم هو فن من الفنون الجميلة، وأنّه ترجمة الأحاسيس والإدراك البصري سواء بالخط واللون والتعبير عن موضوع ما، أو فكرة ما بواسطة نشاط الرسم، حيث نجد أنّ لكل طفل أسلوبه الخاص في الرسم، ولهذا يعد الرسم التعليمي من الوسائل الناجحة في تفسير المفاهيم العلميّة، وتوضيح النصوص في الكتب المدرسية» (البوهى، 2001). ويهدف نشاط الرسم في المدرسة إلى:

- الترويح عن النفس والتسليّة.
- اكتساب أنواع التذوق الفنّي الجمالي.
- توسيع دائرة خيال الطفل وإبداعه.

- اكتساب تجربة لإنتاج أعمال فنيّة وإبراز قدرات التلميذ في مجال الرسم واكتساب المهارات التي تؤهلهم إلى التحكم في الأشياء الفنيّة.
- يخدم الرسم هدفا تعليميا محددا، وتكون الخطوط والرموز في الرسم التعليمي مدلول تعليمي ويتم تنفيذه بمقياس رسم محدد يعكس واقع الرسم بنسب ثابتة.

6-3-2- الموسيقى:

تعتبر الموسيقى في المرحلة الابتدائية من أهم الأنشطة التي ينبغي على المربين التركيز عليها. لكونها أداة اتصال وتواصل فهي تدخل السرور على التلاميذ لما تحتويه من تنوع في الأنشطة فهي فن من الفنون الرفيعة التي ينبغي تدريب التلاميذ عليها في مرحلة مبكرة من حياتهم حتى تنمي لديهم القدرة على التذوق الجمالي. ونجد تعريفها في الدليل المنهجي للأنشطة اللاصفية تعرفها بأن: «الموسيقى فن من الأصوات وتدرج كنشاط لا صفي في التعليم الابتدائي قصد استثمار ميل الطفل الطبيعي إلى الأصوات الجميلة» (البوهى، 2001).

وللتربية الموسيقيّة مميزات وخصوصيات حيث أنّها اللغة التعبيريّة والأقرب إلى عالم المتعلم في مجالاته الثلاث المعرفي، الوجداني والحس الحركي، وهي الوسيلة التي تهيئه ليشارك الآخرين في شعورهم، والتعبير عما يجول في نفسهم من عواطف وأحاسيس. والتي تسعى من خلالها إلى تغيير المتعلم وفق غايات المجتمع، وإعداد الفرد للحياة مع اكتشاف ميولات المتعلمين وتثقيفهم . (البوهى،2001).

كذلك تمثل الموسيقى جزء من التربيّة الفنيّة التي تهدف إلى السمو والارتقاء الإنساني للفرد. فإنّ ثمة علاقة وثيقة بين التربية والموسيقى. ودور فعال في بناء شخصية التلميذ إذ تعمل على تحقيق ما يدفعه للمشاركة مع الأخرين، وكذا تعويده على التفكير المستقل والاعتماد على النفس، ولهذا نجد أن دروس نشاط الموسيقى لها تأثير كبير على التلاميذ لأنها تعطي لهم قدرا من العناية، والاهتمام بما يشعره بالثقة بنفسه إذ تهدف إلى: "تعويد التلاميذ على التركيز والانتباه والمتابعة مما يزيد من مواصلة التعلم بدافعيّة ورغبة" (عصام، 2006).

إن دروس العزف والغناء يمكن أن تساعد المدرس على تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم حيث يعطي لكل واحد منهم دور القيادة والسيطرة في تنفيذ اللحن والعزف. لكل واحد منهم دور القيادة والسيطرة في تنفيذ اللحن والعزف. "وتنميّة التذوق الرفيع عن طريق إتاحة العديد من فرص مهارة الاستماع على روائع الموسيقى الجيّدة" (وزراة التربية الوطنية، دليل منهجي للنشاطات اللاصفية، 2011).

6-3-3- الأناشيد والمحفوظات:

يعد هذا النشاط في القسم على أنّه متعة الحصة، فالتلاميذ يستمتعون بذلك لأن مع الألفاظ والموسيقى لها أثر كبير في تسهيل العملية التعليمية للمتعلمين. تكسب للتلميذ التعبير الشفهي، واكتشاف التراكيب الإيقاعية للأنشودة (وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، 2011). وتستخدم الأناشيد والأغاني التعليمية كطريقة للتعلم أو مصدر للتعليم في:

- الحفظ وخاصة الأناشيد وتستخدم في التهيئة.
- تستخدم لتنميّة المهارات اللغوية للتلاميذ، وتوصيل معلومات ومفاهيم معينة لهم.
- تستخدم لتنميّة المواهب لدى التلاميذ"

وعلى كل حال فانّ نشاط الأناشيد والمحفوظات هو نشاط ترفيهي وتعليمي، ومهم لتربيّة التلميذ وبناء شخصيته، وفي إعداده وفق منهج سليم تهدف إلى إيصال لغوي سليم، وتعمل على تنميّة مهارات أخرى التحدث والاستماع واكتساب اللغة العربيّة الفصحى من خلال تنميّة الكفاءات المستهدفة لتعلم اللغة العربيّة من جانبها الفني والأدبي. باعتبار أنّ هذا النوع من النشاط الترفيهي هو المحبب لدى التلاميذ، ويقبلون عليه لأنّه يوفر لهم المتعة والسرور، كما أنّه يساعدهم على التغلب على الخجل، وهذا ما يدفع بالتلاميذ أثناء أدائهم للأناشيد وحفظها إلى تجويد النطق وسلامة اللغة.

6-3-4- نشاط الإعلام الآلي:

نعني أنه «مادة دراسية تتم فيه دراسة المفاهيم المتعلقة بعلوم وتقنيات الحاسوب مقررات دراسية في مختلف مراحل التعليم، ويعتمد على تصميم المناهج التعليمية المتعلقة بالحاسوب مع تحديد محتوى مقرراتها ومستوى التلاميذ الذين يدرسون هذه المقررات» (الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، 2011).

وعليه يمكن القول بأنّ الحاسوب يعد من البرامج التعليمية والمبرمجة في المناهج الدراسية، علما أن الإعلام الآلي من الأنشطة العلمية التي توفره العملية التعليمية لتلاميذها، إذ أصبح في الآونة الأخيرة كمادة دراسية ويسهم في تحسين العملية التعليمية والتربوية، ويعمل على تحسين وتوفر طرق جديدة في تقديم المعلومات للمتعلّمين. كما أنّه يمثل الخطوة الأولى في مختلف ميادين العملية التعليمية.

يعد إذا الإعلام الآلي وسيلة تعليمية في مجالات استخدامه فعن طريقه يتم اكتشاف المعلومات ومعرفة المعارف المكتسبة، بحيث يقوم على تحليل محتوى المادة الدراسية وتفاصيلها، ومن خلاله تصبح عملية التعليم «ليس ما يمكن الحصول عليه من المعرفة فحسب بل إيجاد عنصر التشويق في عملية نقل المعرفة إلى المتعلم» (أبو معال، 2008).

وتتضح أهميته نظرا للدور الذي يؤديه في ميدان التربية والتعليم لإعداد تلاميذ متميزين حيث يعتبر كوسيلة تعليمية ذات أثر كبير، إذ يساهم هذا النشاط في توفير الوقت الكافي في التعليم مقارنة ما عليه مما «يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين» (الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، 2011) ..وذلك بمساعدتهم على التدريب والممارسة على حل بعض المشكلات العلمية كالعمليات في مادة الرياضيات مثلا، والبحث عن معاني الكلمات وغيرها.
ما أهداف نشاط الاعلام الآلي في المدرسي يرمي إلى (جودت، 2007):

1- فهم وإتقان مهارات الاتصال باستخدام الإعلام الآلي.

2- فهم وتفسير واستخدام الرموز التي تتصل بالحاسوب

3- تنمية المهارات العقلية والفكرية للمتعلمين كالتفكير المنطقي وحل المشكلة والتحليل.

4- توفير خبرات تعليمية تسهم في تطوير عملية التعلم الذات.

6-3-5- الرياضة المدرسية:

جاء تعريفها في الدليل المنهجي للنشاطات اللاصفية لوزارة التربية الوطنية على الشكل الآتي: «هي عملية تربوية مؤطرة تسعى إلى بعث روح الحيوية، وتجديد -طاقات التلميذ الجسدية، والفكرية، وتهدئته لنمو طبيعي، وممارسة حياة مدرسية أفضل وفق إطار منظم يتناسب مع الفئات العمرية» (جودت، 2007، ص. 46).

يعتبر نشاط الرياضة البدنيّة مادة تعليمية، فهي تساهم في التكامل مع المواد الأخرى، وتقوم بتحسين قدرات التلاميذ وتسعى نحو اللياقة البدنيّة. كما أنّها وسيلة لتنوع الأنشطة الترفيهية بحيث تشمل التربية الجسمية. مما يسمح لها بتأدية الوظيفة التربوية لتتسع بعد ذلك لتأدية وظائف أخرى سواء نفسية، عقلية، خلقية، واجتماعية أيضا.

ومن هنا تتضح أهمية الرياضة البدنية بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في المدارس التعليمية باعتبارها مجموعة من التمرينات والمسابقات التي يقوم بها التلاميذ لتنمية قدراتهم العقلية والبدنية، وأنّه مظهر من مظاهر الثقافة الاجتماعية والتي تؤدي دورا كبيرا في مساعدة التلميذ على إثراء معارفهم وتوسيع مداركه، والعمل على بناء شخصيته واكتشاف مواهبه.

ويعود مدى الاهتمام بنشاط التربية البدنية إلى الدور الذي تؤديه في المؤسسات التربوية والتعليمية إذ تساهم في نمو التلاميذ والبحث عن الاستفادة من في تحسين الصحة، وفي المردود الدراسي وتحصيله. وكذا الدور الذي تؤديه في تكوين البنية المورفولوجية السليمة للتلميذ». (جودت، 2007). لأنّ كما يقال العقل السليم في الجسم السليم، وهذا يعني أنّ الحركة والنشاط ضروريتان في جسم الإنسان نظرا للدور الذي تؤديه في تنمية الحس الحركي الذي يؤدي إلى تنمية القدرة على التركيز. وبما أن التربية البدنية مادة تعليمية - كما قلنا سابقا - كسائر المواد الأخرى وترفيهية في نفس الوقت تساهم في تطوير شخصية التلميذ، وهي الوسيلة المثلى لتطوير قدرات التلميذ، فإنه كذلك تهدف إلى:

أ- خدمة المنهاج الدراسي ويتيح للتلاميذ متعة التخيل والإبداع، وذلك بإبراز قدراته وتفعيلها.

ب- تقوي الجسم مما يجعله قادرا على تحمل المصاعب والصبر والمثابرة مما يؤدي إلى سلامة الجسم.

ت- الترويح عن النفس، وغرس فيهم القيم والروح الرياضية، وخلق روح التواصل والاحترام مع الآخرين.

6-3-6- نشاط الصحافة المدرسية:

إنه عالم جميل لأنه قائم على البحث والدراسة الميدانية والموضوعية، وهي نشاط حر يمارسه داخل المدرسة، ويقوم المتعلم بإصدار الصحيفة أو الجريدة بعد تدوينها وكتابتها، وتوزيعها تحت إشراف المعلم «فهي وسيلة ثقافية إعلامية لها فعالية القيادة والتوجيه في المدرسة، وتساهم في صناعة الرأي في المدرسة» (عبد المجيد، 2000). ولقد عرفت حنان يوسف الصحافة المدرسية بأنها: «أحد الأشكال للإعلام المدرسي المتخصص الذي يقوم به التلاميذ بمساعدة الصحافة مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة، مصورة وفق رؤية محدودة وعناوين ثابتة، وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسي بمفهومه ومشكلاته، ويحقق أهداف ووظائف الصحافة» (أبو سمرة، 2008).

ومن خلال هذه التعاريف نتوصل إلى أن الصحافة المدرسية هي أداة اتصال وتوجيه وتثقيف لكافة عناصر العملية التعليمية، ونجد أن تعريف حنان يوسف قد شمل وتناول أنواع الصحافة المدرسية بمختلف مجالاتها، وأن لها أهداف تسعى من خلالها إلى مشاركة المتعلمين مشاركة ايجابية، والعمل على ربط المتعلم بمجتمعه المدرسي.

4-6- أهمية نشاط الصحافة المدرسية:

يعد نشاط الصحافة المدرسية الاداة الاتصالية الأساسية الفعالة داخل المدرسة، بواسطتها تستطيع إدارة المدرسة نشر ما تريد نشره لصالح العملية التعليمية، فقد تعمل «الصحافة المدرسية على تنمية الميول الأدبية والعلمية والفنية واللغوية لدى تلاميذ المدرسة من خلال الكلمة المكتوبة والصور النافعة واكتساب التلاميذ مهارات الاتصال» (أبو سمرة، 2008، ص. 170). فمن خلالها كذلك يتم تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة، وتعويدهم الإقبال على قراءة الصحف والجرائد اليومية، مما يكسبهم مهارات الكلام والقراءة وبالتالي تنمية اللغة لديهم.

إن الصحافة بمثابة نافذة تفتح للتلاميذ للتعرف على محيطهم المدرسي، وهذا ما ينمي لديهم حرية التعبير. وتساعدهم في تنمية الملكة اللغوية لديهم، ويكتشفون من خلالها، مختلف أشكال الكتابة والعمل على تدريبهم على البحث عن معاني الكلمات في المعاجم اللغوية.

5-6- أهداف الأنشطة الترفيهية (البوهى، 2001):

أ- إن النشاط خارج القسم له أهداف محددة ومنبثقة من أهداف التربية العامة، إذ يقوم عليها النشاط الترفيهي هي التي نفسها النظرية التي يقوم عليها البرنامج التعليمية.

ب- تعمل على الربط بين النظرية والتطبيق من خلال ما يدرسه المتعلم داخل جدران القسم، بحيث نجد في الموقف التعليمي القديم لا تتاح لهم فرصة لتنمية ملكات الاتصال اللغوي لديهم، ولكن عبر هذه الأنشطة الترفيهية التي توفرها المدرسة يمكن أن تساعدهم على ممارسة هذه المهارات والتدريب عليها.

ت- يستطيع المعلم دعوة التلاميذ للخروج للبيئة لمعرفة مشكلاتها وجمع المعلومات عنها واقتراح الحلول لذلك.

6-6- المسرح المدرسي:

يعد التمثيل المسرحي وسيلة من وسائل تعليم التلاميذ في المدارس، والعمل على تكوينهم وإعدادهم فهو أسلوب تربوي وهادف. نشاط المسرح يعمل على تنظيم المادة العلمية على شكل نصوص لأدوار تمثيلية التي يقوم بها التلاميذ لعرض المادة في الموقف العملي والتعليمي. والتركيز على الأفكار والعناصر المهمة لإيصال المعلومات المرغوب فيها للتلاميذ وترسيخها في أذهانهم. ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار أثناء أعدادهم للمسرحية، فعندما تقدم مسرحية تمثيلية تتصل بالمقررات الدراسية، فإنّ هذا النشاط يساعد في فهم واستيعاب مضمون المادة العلمية. ويتم تمثيل أدوار المسرحية عن طريق مجموعة من التلاميذ تحت توجيه وإرشاد المعلم.

ومن هنا تتضح أهمية النشاط المسرحي من خلال طريقة التمثيلية المسرحية على أنّه «أساس التنافس والمشاركة والتعاون لذا فهي خبرة تعليم جيدة لتمثيل الواقع في صورة مبسطة لتحقيق أهداف تعليمية في قالب يتناسب مع مستويات المتعلمين» (أبو معال، 2005). إذ أنّ هذا الأسلوب يبسط للمتعلم طبيعة المحتوى، ومفاهيمها وأفكارها. وتتلخص أهداف النشاط المدرسي فيما يلي» (أبو معال، 2005):

أ- اكتساب التلاميذ مهارات وخبرات تساعدهم في الحياة اليومية.

ب- استثمار أوقات الفراغ لدى التلاميذ في الفائدة.

ت- توضيح المناهج المدرسية وتسهيل فهمها.

ث- استخدام اللغة العربية الفصيحة، وخلق فيهم المتعة والسرور.

إن المسرح المدرسي مهم بالنسبة للتلميذ، فإنه يعد من أهم الركائز في النشاطات الترفيهية، ويؤدي دورا فعالا في تنشئة الأجيال وتزويدهم بالمثل العليا، ويمكن استثمار النشاط المسرحي ضمن النشاطات اللغوية أيا كانت سواء قرائية أو كتابية، وأنّه وسيلة للتعلم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهو نشاطا تربويا مكمل للكتاب المدرسي والأنشطة المدرسية الأخرى (أبو معال، 2005).

6-7- الرحلات التعليمية:

هي من الأنشطة اللاصفية المدعمة لتنمية قدرات التلميذ، ويقترح جملة من المواضيع التي يمكن معالجتها أثناء الرحلات. وتعد الرحلات التعليمية التي تنظمها المدرسة من أقوى الوسائل التعليمية تأثيرا في حياة التلاميذ، فهي تنقلهم من الجو الدراسي إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها. كما أنّ الرحلات التعليمية يجب أن تنبني على هدف تعليمي لتحقق أبعاده المختلفة. لأنّها الوسيلة المناسبة والملائمة لتنمية الثقافة العامة للتلاميذ وتزويده بالخبرات التعليمية والعلمية بمصادرها المختلفة. بالرحلات العلمية كذلك تهدف «إلى بناء عملية التشكيل الاجتماعي للطفل على أسس سليمة وتعرفه على عناصر البيئة كما أنّها وسيلة في التثقيف» (أبو معال، 2008).

6-8- نشاط المعارض المدرسية:

«هي من أهم الوسائل التثقيفية والترفيهية نظرا لما لغناها بالعرض الذي تتيح للتلميذ بأن يزود بقدر من الثقافة العامة في عدد كبير من المجالات والتخصصات المتنوعة» (أبو معال، 2006). إذ تعد من أهم الوسائل في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين لهذه الأنشطة التي توفرها المدرسة، تشكل دافعا للخلق والابتكار، كما أنها تعمل على تفجير كل الطاقات الابداعية للتلاميذ لأن يوجد لدى الكثير من التلاميذ هوايات معينة فهناك من يميل إلى جمع العملات المعدنية والأشكال النادرة،

وهناك من يهوى جمع الطوابع البريدية لمختلف الدول، وبالتالي تعمل المدرسة على عرض هذه الهوايات إما داخل القسم أو خارجه.

وتختص هذه المعرض بعرض الكتب الخاصة في المدرسة أو خارجها، وخذت ما يساعد على تنمية ميول الطفل إلى المطالعة. كما تساعد الطفل القارئ على شراء الكتب أو اقتنائها، ومن هنا تتضح أن للمعارض المدرسية قيمة تعليمية وترفيهية وترفيهية، وتتيح فرصا كبيرة لدراسة موضوعات من الصعب الحصول عليها مع التركيز على بحث الموضوعات التي تفيد التلاميذ في دراستهم. إذ تعتبر الوسيلة الملائمة للكشف عن ميول وإبداعات التلاميذ في مجال الكتابة، والرسم والأشغال اليدوية فمن خلالها يتدرب التلاميذ على البحث والاطلاع، ويجب أن يكون المعرض عامل إثارة لهم نحو الدراسة وخلق لديهم نوع من التعليم الذاتي والرغبة والدافعية.

6-9- نشاط الإذاعة المدرسية:

يعد هذا النشاط من أبرز وسائل الاتصال في المحيط المدرسي وخاصة في العملية التعليمية، والتي تمثل الرأي العام فيها. وهي من أبرز الانشطة اللغوية لممارسة نشاط اللغة. فقد يرى شكري عبد المجيد بأنها «تحتل مكانا بارزا داخل المدرسة، وتهدف إلى بلورة شخصية التلميذ ومساعدته على التكيف مع المجتمع المدرسي، وإكسابه المهارات المختلفة وعلاج بعض السلبيات التي قد يكون التلميذ واقفا أمام تحت تأثير الخجل والتردد، وتعمل الإذاعة المدرسية على استغلال وقت الفراغ الذي يوفر لهم فرصا حقيقية لاكتساب بعض الهوايات» (شكري، 2000). ومن هذا المنطلق يتبين الدور الذي تؤديه الإذاعة المدرسية باعتبارها إحدى الوسائل التواصل في المدرسة المندرجة ضمن نشاطاتها المتنوعة، حيث تسعى جاهدا لتحقيق التواصل الإيجابي بين المدرسة والتلاميذ وخدمة المناهج الدراسية وفق مقرراتها.

أ- أهمية الإذاعة المدرسية:

تعد الإذاعة المدرسية إحدى وسائل الاتصالات السمعية واللفظية التي تعتمد على الصوت والتنوع في برامجها الإذاعية، وتعدد أساليبها وأنماطها في نقل الخبر والمعلومة للمستمع من أجل تثبيتها وترسيخها في أذهان التلاميذ. وتعتبر من الأنشطة الأبرز في العملية التعليمية إذ تعمل على تعليم التلاميذ حسن الإنصات والاستماع من خلال ما تعده من برامج توعوية وتربوية تسهم في تحصيله وتكوينه علميا لغويا ومعرفيا واجتماعيا كذلك.

إن في ممارسة التلاميذ للنشاط الإذاعي يولد لديهم الحماس والرغبة، إذ تؤدي هذه الممارسة دورا هاما في تنمية لغتهم وتطويرها، والوصول إلى الهدف المنشود وهي اتقانها. وهذا ما يدفع

إلى استمرارية التعلم لديهم. لذا فإن نشاط الإذاعة المدرسية هو مصدر حيوي للكشف عن مواهب التلاميذ وإبداعاتهم المتعددة. أي أن إذا أسند دور للتلميذ في إلقاء وإعداد برنامج معين في الإذاعة وتدرب عليها فحتما سيوافق فيه. فضلا على أنه يكسب الطلاقة اللغوية من خلال ذلك النشاط. وهذا ما أكده عبد الفتاح أبو معال في معرض حديثه عن الاذاعة المدرسية «الإذاعة المدرسية وسيلة لتشجيع التلاميذ على البحث، وعلى جمع المادة المطلوبة للعرض بالإضافة إلى تدريبهم على التعبير، وتنمية ملكة النقد لديهم شريطة أن تحقق مشاركة ايجابية من قبل التلاميذ في ممارسة العمل» (أبو معال، 2005).

تتبين أهمية هذا النشاط في قدرته على معالجة بعض المشكلات النفسية والانطواء والخجل والتأتأة والتردد، وكذا تعويدهم على الجرأة والثقة بالنفس وتساهم في تزويدهم بمختلف الخبرات، وأنواع المعرفة التي لها علاقة بمختلف الفنون الأدبية والعلمية. وهذا ما يزيد من أهمية الاذاعة المدرسية والدور الذي تقوم به على كشف قدرات التلاميذ وطاقاتهم الإبداعية والقيام بها، والعمل على معالجتها وتنميتها وفق أسس معينة.

وما يلاحظ كذلك عن الإذاعة المدرسية أنها تتصف بخصوصيات تخص كل من المذيعين الذين يقدمون البرامج الإذاعية، وتخص فئة أخرى المتمثلة في التلاميذ المستمعين بغية تحقيق مجموعة من الغايات التربوية والثقافية كذلك. بالنسبة للتلاميذ المذيعين فإنها تنمي وتقوي شخصيتهم، والعمل على تدريبهم والتحكم في أساليبهم وإتقان لغتهم، وغرس فيهم الجرأة في التعبير من خلالها. أما بالنسبة للمستمعين تقوم بمساعدتهم على فهم واستيعاب كل الافكار الرئيسية والاساسية منها والثانوية عن طريق البرنامج الإذاعي، وما يتناوله من موضوعات تساعدهم في على الفهم والنقد والتحليل.

ب- أهداف الإذاعة المدرسية:

للإذاعة المدرسية أهداف عديدة تسعى من خلال برامجها إلى تحقيقها، وهذا ما يعزز لدى التلاميذ التفاعل وبعث الحيوية فيما بينهم، ومن أهم أهدافها (حسن، 2006):

- تنمية مهارات التلاميذ اللفظية وغير اللفظية، كما أنها تعودهم على التفكير والسرعة والتعبير.
- صقل مواهب التلاميذ وإبداعاتهم، والعمل على زيادة الثروة اللغوية لديهم.
- تشجيع التلاميذ على حسن الإلقاء وذلك عن طريق ممارستهم التدريبية الجيدة.
- اختبار الألفاظ اللغوية الملائمة والمناسبة الدلالات المتنوعة، والعمل على تنمية أفكارهم وأحاسيسهم.

6-10- استخدام الإذاعة المدرسية كوسيلة تعليمية:

تعد الحاجة إلى استخدام نشاط الإذاعة كوسيلة إعلامية تعليمية في المدرسة، أن لها أثر ايجابي كبير لدى التلاميذ، بل حتى العاملين فيها كذلك. إذ يتم على بث وإنتاج وإرسال واستقبال المادة المذاعة مخاطبة التلاميذ خاصة إذا كان ذلك البرنامج المقدم مرتبطا بالمنهج الدراسي وبالمواد المقررة. ولكي يكون البرنامج الإذاعي تعليميا يجب أن يكون مرتبط بمناهج المواد الدراسية، وأن تنال البرامج الإذاعية اهتمام وعناية كبيرة من طرف المعلمين لتوجيه التلاميذ إليها، وكيفية الاستفادة منها (شحاتة، 2006).

ومن هنا تتضح أن الإذاعة المدرسية لا تستخدم كوسيلة تعليمية فحسب. بل تعد اداة من أدوات تكنولوجيا التعليم الحديثة، وأنها توظف كمنظومة تربوية تعليمية كاملة، وتقد شرط أن تكون مادتها العلمية مقدمة بأسلوب شائق يجذب التلاميذ إلى الاستماع بلغة سهلة بسيطة (شكري، 2000).

6-11- نشاط الأشغال اليدوية:

هي «أعمال يدوية يقوم بها الأطفال، وتعتبر المادة الخام لمختلف الأنشطة، وتتنوع منتجاتها حسب البيئة المعيشة والمادة التي تتوافر عليها، وأنها وسيلة تستغل فيها وقت وطاقة للأطفال في الأعمال النفعية والحد من التبذير، وتهدف إلى تنمية القدرات على التركيز بتجسيد تخيلات، أو تقليد أشياء موجودة في الطبيعة، وتسعى جاهدة إلى تطوير هذه القدرات والمهارات اليدوية» (مصطفى، 2005). ويمكن أن نضيف إلى ذلك غرس حب العمل وتقدير أعمال الغير وتربية الذوق الفني. كما أن نشاط الأشغال اليدوية تسمح للطفل بالتعبير عن إبداعاته وقدراته، وتقوم بتشكيل مفاهيم التلاميذ ومدركا تهم العقلية سواء معرفيا حركيا ووجدانيا. وما تجدر الإشارة إليه أن الأشغال اليدوية من أحسن أنواع الأنشطة الترفيهية للأطفال بحيث يجدون فيها متعة الابتكار والهدوء والراحة النفسية.

6-12- نشاط الاناشيد والمحفوظات:

يعد هذا النشاط في القسم على أنه «متعة الحصة فالتلاميذ يستمتعون بذلك لأن مع الألفاظ والموسيقى لها أثر كبير في تسهيل العملية التعليمية للتلاميذ، تكسب للتلميذ التعبير الشفهي، واكتساب التراكيب الإيقاعية للأنشودة». (الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، 2011). أي أنها تساعد التلميذ في اكتساب مهارة الإنشاد من خلال الكلام المنظوم الجميل.

وتستخدم الأناشيد والأغاني التعليمية كطريقة للتعلم أو مصدر للتعليم في (عصام، 2006):

- الحفظ خاصة الأناشيد وتستخدم في التهيئة.
- لتنشيط الأطفال وأجواء التعلم والمساهمة في تعديل سلوكياته.
- تستخدم لتنمية المهارات اللغوية، وتوصيل معلومات ومفاهيم معينة لها.
- تستخدم لتنمية المواهب لدى الأطفال.

وعلى كل حال فإن نشاط الأناشيد والمحفوظات هو نشاط ترفيهي وتعليمي، مهم لتربية الطفل وبناء شخصيته، وفي إعداده وفق منهج يهدف إلى اتصال لغوي سليم، وتعمل على اكتساب اللغة العربية الفصحى من خلال تنمية الكفاءات المستهدفة لتعلم اللغة العربية من جانبها الفني والأدبي. باعتبار هذا النوع هو المحبب لدى التلاميذ ويقبلون عليه لأن هذا النشاط يوفر لهم المتعة والسرور، كما أنها تساعدهم في التغلب على الخجل، وهذا ما يدفع بالتلاميذ أثناء أدائهم للأناشيد وحفظها إلى تجويد النطق وسلامة اللغة.

13-6- دور الأنشطة الترفيهية في تعلم اللغة للتلميذ:

تنعكس الأنشطة المدرسية الموجهة للطفل على أكثر من صعيد واحد، ففي مقدمة الاهميات نجد الطفل المتعلم، فهو بتلك النشاطات يتخذ لنفسه طريقا منسجما في نموه البدني والعقلي، فإذا كان النشاط ينزع إلى الصفة اللغوية، فإن قيمته الأولى في تحسين مستواه اللغوي وإثراء جعبته اللسانية باكتساب المفردات وحسن نطقها واستعمالها. كما نجد للنشاط دورا فعالا في بناء الشخصية، فالطفل يتعلم اللغة فهو إلى جانب ذلك ينمي قدرته العقلية والفكرية والعاطفية كذلك، كما يعينه على رفع الخجل عند مواجهة الاخرين، وزرع الثقة بالنفس، وقد يكون النشاط سبيلا إلى شعور الطفل بالمسؤولية منذ سن مبكرة، فكأن يسند للطفل في مسرحية مدرسية دور مدير شركة فتكون لغته فيها شيء من السلطة في مخاطبة عماله، بالمقابل أو زرع معاني الخير إذا طلب منه إلقاء كلمة حول مساعدة الفقراء وغير ذلك: «الأنشطة المدرسية أيا كانت تسميتها، تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة فيه، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة في الإنجاز الأكاديمي، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم» (قنديل، 2005).

وعليه فالطفل الذي ينشأ في المدرسة في إطار أساليب النشاط يرى منه إقبالا أكثر انعكاسا ايجابيا في سلوكاته حتى خارج المدرسة. الأنشطة تؤدي دورا هاما في تعليم الطفل اللغة واكتسابها وتعليمها، وهذا ما فيه الاستعداد والرغبة للتعلم أكثر.

- خاتمة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة دور الأنشطة الترفيهية في تنمية لغة التلميذ وتحقيق العملية التعليمية والتربوية، إذ حاولت الإجابة عن بعض التساؤلات المتعلقة بدور الأنشطة الترفيهية في تنمية اللغة التلميذ وبالتالي تحقيق العملية التعليمية والتربوية، إذ تعتبر هذه الأنشطة امتدادا طبيعيا لعملية التعلم داخل المدرسة، و تتيح للتلميذ فرصة لإشباع رغباته وتنمية مهاراته وتحسين تحصيلهم الدراسي، كما تساعد التلميذ على تنمية لغته وزيادة حصيلته اللغوية من كلمات ومفردات وتراكيب مختلفة، ومن خلال هذا توصلنا إلى نتائج دراستنا أهمها:

أ- إن الأنشطة الترفيهية لها أهمية بالغة في الوسط المدرسي، ولها علاقة وطيدة بالمقرر الدراسي إذ يرمي إلى السمو بأخلاق التلميذ ليكون فردا صالحا في المستقبل، وبعيدا عن الروتين المدرسي والملل والتلقين والحفظ. وأن النشاط الترفيهي يساعد التلميذ في خلق جو من المتعة في نفسه كي يجدد طاقاته. كما لا يمكن إنكار التكامل الموجود بينها وبين النشاطات التربوية والبرامج الدراسية المقررة، إذ هي متكاملة.

ب- إن التربية الحديثة تركز على هذه النشاطات بالإضافة الى الانشطة التربوية لأنها مكملة للعملية التعليمية التي تقوم بها المدرسة. كما أن للأنشطة المدرسية دور قوي في ظهور الموهبة والإبداع لدى المتعلمين، وذلك يظهر عندما تقدم المدارس. هذا ويمكن أن نجد أنشطة ترفيهية أخرى مثل نشاط الإذاعة المدرسية وغيرها. ولكن للأسف نسجل غيابها في مدارسنا اليوم رغم أهميتها البالغة، هذا فضلا عن كونها محفزا بالنسبة للمتعلمين في الاجتهاد وحب المدرسة والتعلق بها، لذا ندعو المسؤولين للاهتمام بها.

ت- يجب على المدرسة الاهتمام جيداً بتوفير الأنشطة المدرسية للتلاميذ وتشجيعهم على المشاركة فيها والاستماع إليهم جيداً لمعرفة ماهي الانشطة التي يريدون القيام بها ودراستها جيداً حتى لا تشكل أي خطر عليهم.

ث- إن الأنشطة الترفيهية في المدرسة تسعى بكل مجالاتها التربوية إلى القضاء على وقت فراغ المتعلمين وانخراطهم في أنشطة وجماعات تنظيمية وتحت إشراف تربوي، وتعودهم على تحمل المسؤولية والتعاون مع أعضاء آخرين يجمعهم الهدف والميول والاتجاه المشترك نحو إنجاز أفضل، ويشعرون

من خلال ذلك بأنهم أعضاء متميزين قدموا لأنفسهم ومدرستهم وبيئتهم الاجتماعية العمل النافع والمفيد.

ج- أهمية الأنشطة المدرسية في تحصيل المتعلمين وتطوير مهاراتهم، ولا يخفى تأثيرها العميق على حياتهم مستقبلا فهي تساعدهم على المستوى الاجتماعي والشخصي والأكاديمي على حد سواء. إذ ينصح الآباء بشدة بتشجيع أبنائهم على المشاركة الفعالة في هذه الأنشطة. إذ لابد من تعزيز هذه الانشطة من الجهات المعنية بالأمر والإشراف الفعال عليها وتخصيص ميزانية خاصة لها لما لها من الأثر الكبير والإيجابي في حياة المتعلم.

- اقتراحات:

أ- الاهتمام بالنشاطات المدرسية الترفيهية التي تبعد التلميذ من الإرهاق نتيجة تكثيف في الدروس. والاستفادة من المنظومات التربوية الأخرى، وكذلك توظيف ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من وسائل متطورة جدا كالأنترنت مثلا ما يساعد كثيرا على التحصيل العلمي والمعرفي.

ب- ضرورة تخصيص المدرسة يوما كاملا أو حتى نصف يوم للأنشطة الترفيهية سيكون جيداً للتلاميذ بشكل كبير، والقيام بتحضير كافة الأدوات وتخصيص مكان كبير لهم، ومتى تظافرت جهود المسؤولين والمنتمين إلى القطاع يمكن تجاوز هذه العراقيل، وكذا المضي قدما نحو الأمام. وبالتالي الارتقاء بالمنظومة التربوية إلى التطور أكثر فأكثر.

قائمة المراجع:

- أبو سمرة محمد. (2008)، استراتيجية الإعلام المدرسي، د-ط، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أبو معال عبد الفتاح. (1992)، التربية كيف تكون وسيلة لتفجير الطاقات الإبداعية في الطفل، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ثقافة الطفل العربي، ط1، مصر.
- أبو معال عبد الفتاح. (2005)، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم، وتثقيفهم، ط1، عمان: دار الشروق.
- أبو معال عبد الفتاح. (2006)، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1. عمان: دار الشروق.
- البوهي فاروق شوقي، (2001)، الأنشطة المدرسية، ط1، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- جودت أحمد سعادة وآخرون. (2007). استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، عمان: دار الشروق.
- دليل منهجي للأنشطة اللاصفية. (2011) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- شحاتة حسن. (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي/ انجليزي عربي)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- شحاتة حسن. (2006) النشاط المدرسي ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد الحميد آلاء. (2007). الأنشطة المدرسية، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد شكري. (20 ،(15الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عصام فارس. (2006) رياض الأطفال والأنشطة، (د ط)، عمان: دار أسامة للنشر.
- قنديل محمد متولي. (2005)، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، ط1، عمان: دار الفكر.
- مجمع اللغة العربية. (2005)، المعجم الوسيط، ط2، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- مصطفى رياض بدري. (2005)، الرسم عند الأطفال، ط1، عمان: دار صفاء للنشر.
- وزارة التربيّة الوطنيّة. (2011). الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني.
- وزارة التربية الوطنية. (2011)، دليل منهجي للنشاطات اللاصفية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

- وزارة التربية الوطنية، (2011) دليل منهجي للنشاطات اللاصفية، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص14.

-مديرية التعليم الأساسي. (2003)، الوثيقة المرافقة لمنهاج سنة أولى ابتدائي، الديوان الوطني.